Issue 6190 - 6191 Saturday - Sunday 10-11/11/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6190 - 6191 السبت – الاحد 3 من ربيع الاول 1440 هـ 10-11 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

مصمّمة تستعين بالمواد الحيوية لإستعمار الكواكب البعيدة

الفطر يساعد رواد الفضاء في إستكشاف المريخ

لندن - ديغو أرغودس أورتز

تسعى مصممة عُهدت إليها مهمة ابتكار حذاء يصلح لرواد الفضاء في المريخ للاستعانة بالعرق الذي يفرزه الجسم وفطر من نوع خاص للقيام بتلك المهمة، وهنا يثور السؤال عما إذا كانت المواد الحيوية ستلعب دورا مهما في استعمار البشر للكوكب الأحمر؟

في عام 2016؟ كلف متحف الفن الحديث في نيويورك المصممة ليز تشيوكايلو بوضع تصور جديد لحذاء يصلح للاستخدام على سطح القمر، وتعود الفكرة الأصلية لذلك الحذاء إلى الأحذية التي انتعلها رواد رحلات أبوللو الفضائية.

وقد خرج حذاء رواد أبوللو للنور عام 1972 في أوج الرحلات التي كانت تستهدف استكشاف القمر، وعُد هذا الحذاء علامة مميزة من علامات القرن العشرين الذي شاعت فيه الاستخدامات المتعددة للبلاستيك، وأراد القائمون على المتحف وضع تصور لمثل هذا الحذاء بشكل جديد.

وبدأت تشيوكايلو مهمة إعادة تخيل الحذاء المعهود، وأدركت أنه لا سبيل سوى استخدام مادة حيوية أكثر موائمة لعصرنا الحالي الذي أخذ يعزف عن استخدام البلاستيك الضار بالبيئة، ولم تكتف المصممة الطموحة بذلك بل أرادت وجهة جديدة لذلك الحذاء، ولم تجد أفضل من المريخ، ذاك الكوكب الأحمر، الذي تهفو إليه ألباب المتعلقين بالفضاء الآن، وليس كمثله مقصد يوسع مدارك الخيال.

مكان الحالمين

تقول تشيوكايلو: "دائما ما كان المريخ مكانا للحالمين، فبيئته تجعلك تعيد التفكير في كيفية الحياة على كوكب شبيه بالأرض".

وقادتها المهمة إلى مادة حيوية عجيبة أثارت اهتمام المهندسين المبتكرين لمواد البناء وأولتها وكالات الفضاء الكبرى مثل ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية أهمية خاصة.

وكشفت أخيرا عن تصميمها لحذاء طويل خشن المظهر ترتديه امرأة، ويمكن تصنيعه على متن مركبة فضاء من خلال العرق الذي يفرزه الجسم والقليل من خلايا الفطريات، دون أي شيء آخر تقريبا، وهو الأمر المثالي لرحلة يمضي فيها الرواد سبعة أشهر إلى المريخ ولا تتسع إلا للقليل من الأغراض.

تلك المادة الحيوية السحرية هي الـ "مايسيليوم" (أو الغزل الفطري)، وهي الأنسجة الفطرية بخلاف "ثمرة" الفطر المعروفة.

وللتوضيح أكثر، ففطر عيش الغراب الذي يؤكل يمكن اعتباره بمثابة "ثمرة فطر"، بينما مادة المايسيليوم هي الأنسجة التي تشكل جذور ذلك الفطر، وهي عبارة عن نسيج خيطي أبيض ينتشر في التربة ومواد أخرى ينمو بها الفطر.

وللمايسيليوم خواص مذهلة، إذ يتميز بالكفاءة في استخدام المواد التالفة بتغذيه على أشياء من قبيل نشارة الخشب والمخلفات الزراعية لينتج منها مادة جديدة، ناهيك عن قابليته للنمو المستمر مع توافر الظروف المناسبة، وبمقدور المايسيليوم تحمل الضغط أكثر من الكتل الأسمنتية دون أن ينكسر، وهو عازل ومقاوم للحريق بل وربما يحمي من الإشعاع خلال رحلات الفضاء.

وحاليا يستخدم المايسيليوم في صناعة ألواح للأسقف وبدائل للجلود ومواد تعبئة، فضلا عن مواد بناء، ولكن في الفضاء يعد المايسيليوم باستخدامات أخرى حسبما يقول المهندس الفنان موريتسيو مونتالتي، الذي يشاطر تشيوكايلو مهمتها.

يقول مونتالتي: "نعتمد على قدرة الخلايا على التكاثر، ومن ثم تخليق مادة إضافية في برهة من الزمن".

وقد أرادت تشيوكايلو أن تستخدم في حذائها الجديد الجسم البشري كمصدر للمادة الخام، ورأت في العرق ما تحتاجه. وليس استخدام إفرازات الجسم بالأمر الجديد تماما على الفضاء، فالمحطة الفضائية الدولية تعيد حاليا استخدام بول الرواد وعرقهم لتوفير ماء للشرب، ولكن الجديد هو إمكان استخدام العرق في صناعة الأحذية، وتعتقد المصممة أن حذاءها سيذكر الرواد بالأرض خلال رحلتهم الطويلة للمريخ.

ولا تتوقف مغامرات الفطريات في الفضاء عند حد ابتكار أحذية، فأثناء استعداد تشيوكايلو للمهمة صادفتها رواية نسوية من عام 1893 تخيلت المريخ كوكبا تنقلب فيه الأدوار بين الرجل والمرأة – ولذا صممت حذاء ترتديه امرأة.

ودفعتها الرواية أيضا إلى تخيل مجتمع جديد تفتح فيه المواد الحيوية سبيلا جديدا للتداخل مع الأشياء المحيطة، وجاء الاسم الذي أطلقته على تصميمها للحذاء "كاسكيا" من الرواية ذاتها، وهو اسم المنطقة الوحيدة في الكوكب التي يتساوى فيها الرجال والنساء.

متحف لندن

ومازال التصميم افتراضيا، حيث أن الحذاء الفعلي المقدم لمتحف الفن الحديث – والمعروض حاليا بمتحف لندن للتصميمات ضمن جولة له – استخدم المايسيليوم دون العرق لانتهاء موعد التصميم، وإن صح الأساس العلمي للتطبيق.

ويتشكل المايسيليوم بطرق عدة، ومنها استخدام نشارة الخشب بعد تعقيمها وإضافة الفطر الذي سرعان ما يبدأ في النمو والانتشار، وبتوفير البيئة المناسبة من حرارة ورطوبة تبدأ الأنسجة الخيطية البيضاء في التراكم والتكتل، وهو السبيل الذي تأمل ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية في استخدامه في قواعد تقام بالمريخ.

وبالنسبة للحذاء "كاسكيا" يُستعان بنوع خاص من تلك الفطريات يتغذى على ما يحتويه العرق البشري بعد ترشيحه، و"المادة الرطبة" هذه – بحسب تسمية مونتالتي – ستوضع في قالب حول أرجل الرواد لتتغذى على العرق مباشرة.

وعلى أي حال، يمكن وقف نمو الفطر حين ينتهي المطلوب منه، عبر تعريضه لحرارة ما بين 70و80 درجة مئوية، سواء في فرن على الأرض، أو عبر تعريضه لحرارة عالية بالمريخ أو في الفضاء الخارجي.

من الخارج الحذاء مصنوع من المايسيليوم ومن الداخل من مادة فطرية ونسيج من القطن والقنب

وقد يلزم إضافة مواد غذائية أخرى لـ"تربة" الفطر لزيادة نموه، وهو أمر يعيه مونتالتي، ومع ذلك يؤكد أن الافتراض قائم على سند علمي قوي يشمل تجارب سابقة على مادة المايسيليوم.

وقد استعان مونتالتي وتشيوكايلو بتركيبة خاصة مخففة لإنتاج الحذاء المقدم لمتحف الفن الحديث.

وتقول تشيوكايلو إن كافة تصميماتهما يمكن دعمها علميا.

كما تسعى وكالة الفضاء الأوروبية للاستفادة من المايسيليوم، إذ تبحث ضمن مشروع مشترك بين مونتالتي وجامعة أوترخت إمكانية الاستعانة بالفطريات لاستنبات أبنية كمختبرات ومنشآت أخرى في الفضاء.

فتكلفة إطلاق منشأة كاملة على متن مركبة فضاء من الأرض إلى المريخ ستكون باهظة، إذ تناهز عشرة آلاف دولار لكل رطل منها.

وهناك صعوبات تعترض سبيل استخراج مواد من سطح المريخ، وهي عملية ذات تكلفة مرتفعة أيضا، ناهيك عن كيفية التعامل مع المخلفات في الفضاء. ومن ثم تتعلق الأنظار بالمايسيليوم لقدرته الفعالة على تحليل المخلفات وإعادة تدويرها.

وفي أكتوبر/تشرين الأول خرج الفريق بنتائج أولية، ويقول مونتالتي إنها كانت مشجعة (ومازالت الوكالة الأوروبية تتحقق منها، ومن ثم لم يُعلَن عنها بعد).

ويحلم مونتالتي بالجمع بين المايسيليوم وتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، وحتى التعديل الوراثي لرواد الفضاء، لتوسيع دائرة النتائج.

وفي أمريكا، تبحث وكالة ناسا إمكانية استنبات منشآت على سطح المريخ نفسه، إذ يدرس الأمريكيون إنتاج كتلة بلاستيكية مرنة ملقحة بالمايسيليوم على الأرض، ثم تنشيط نمو الفطر بمجرد وصول تلك الكتلة إلى المريخ.

نمو الفطر

وهكذا يمكن أن يتحول غشاء رقيق مثلا إلى سقف سميك أو جدران في غضون أيام أو أسابيع. ويمكن أن يكون ذلك البناء قابلا للطرق والسحب والتشكيل، ويتم وقف نمو الفطر عند الحاجة، ويمكن أيضا أن يظل الفطر كامنا ليُعاد تنشيطه حسب الطلب، إذا لزم الأمر مثلا إصلاح جزء ما من البناية.

ومن الجوانب الواعدة للمايسيليوم في مجال عمارة الفضاء قدرة بعض الفطريات على إنتاج الميلانين، وهو جزيء حيوي قد يكون قادرا على حماية البشر من الإشعاعات الكونية. وقد أجرى مونتالتي بالتعاون مع وكالة الفضاء الأوروبية تجارب على تلك الخاصية في إطار مشروعهما.

وعلى الأرض استعانت مشروعات عدة بالمايسيليوم كمادة هيكلية، منها مشروع بين معهد كارلسروهه للتكنولوجيا والمعهد السويسري الفيدرالي للتقنيات بطباعة هيكل مجسم لبناء الأسقف.

وبالنسبة للكثيرين يَعد المايسيليوم باقتصاد تدويري رائع، فالمخلفات تصبح خامات صالحة للاستخدام، والناتج نفسه قابل للتحلل كالخشب.

ويقول المعماري آدي رضا نوغروهو، العامل بشركة مايكوتيك الإندونيسية التي تمد المعهد السويسري ومعهد كارلسروهه بالمايسيليوم، إن شركته "تستخلص المادة الخام حاليا من فطريات قائمة، بينما في المستقبل نهدف للاستعانة بنموذج اقتصادي تدويري كامل".

وإذا وفقت التجارب التي تباشرها ناسا والوكالة الأوروبية، فستمثل بضع بذور فطرية مجهرية اللبنات الأولى لمستعمرة طبيعية قائمة بذاتها على المريخ. ومن حفنة فطريات ستخرج استخدامات شتى يستفيد منها رواد الكوكب الأحمر.

ولو راجت فكرة تشيوكايلو ومونتالتي، فسيروي عرق البشر مستقبلا قطرا ينتج أحذية تحمي أرجلهم.

خطر كبير جداً يؤدي إلى المرض

شاشات الهواتف والمصابيح الموفّرة للطاقة تؤثّر على صحتنا

لندن - لوسي جونز

لجأت الكثير من المجالس المحلية للمدن، من باريس الفرنسية إلى بروكلين الأمريكية، إلى استخدام مصابيح موفرة للطاقة تعرف باسم مصابيح "ليد"، وهي ذات صمام ثنائي باعث للضوء الأزرق، بدلا من أخرى تقليدية عالية الطاقة (التي كانت تشع حرارة أكثر وتعرف بلونها الأصفر).

وبالإضافة إلى مصابيح الشوارع، يتعرض معظمنا للضوء الأزرق الذي تصدره أيضا شاشات الهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر، وشاشات التلفاز، وكذلك مصابيح المنازل.

وهناك مخاوف متزايدة من أن تقنيات "ليد" قد تسبب تأثيرا سلبيا على صحة الإنسان.

وفي وقت مبكر من هذا العام، أصدرت "الدورية العالمية للطب النفسي البيولوجي" بحثا لفريق يضم أطباء نفسيين بارزين يحذر من الآثار المحتملة للضوء الأزرق الذي يصدر عن تلك الأجهزة على الصحة النفسية للبشر.

وأثار ذلك البحث مخاوفا بشأن ما قد يحدثه الضوء الأزرق من تأثيرات على صحتنا خلال النوم، وبعض الأعراض الأخرى التي قد نواجهها في حياتنا اليومية، وبشأن استخدام بعض التطبيقات الرقمية للعناية بالصحة، وزيادة حساسية المراهقين تجاه ذلك الضوء الأزرق.

هناك مخاوف متزايدة من أن تقنيات "ليد" قد تسبب تأثيرا سلبيا على صحة الإنسان

يقول جون غوتليب، الأستاذ المساعد في الطب النفسي والعلوم السلوكية بكلية فينبيرغ للطب في شيكاغو، وأحد المشاركين في كتابة هذا البحث: "قلقي بشأن تأثير الضوء الأزرق لمصابيح الليد ينبع من قلق أكبر ومبكر بشأن العلاقة بين التعرض لذلك الضوء وحدوث أعراض هوس مرضي لدى المصابين بالاضطراب النفسي الذي يُعرف باسم الاضطراب ثنائي القطب".

ضوء تكميلي

ويضيف: "لقد رأيت بالفعل وبوضوح أن التعرض للضوء التكميلي، الذي يُقدم في صورة علاج بالضوء الساطع، كان مفيدا جدا بالنسبة للمرضى الذين يعانون من الاكتئاب. لكن الشيء الذي بدأت أدركه مؤخرا وببطء هو أن التعرض للضوء بصورة مفرطة، وفي توقيتات خاطئة، يمكن أن يؤدي لنتائج عكسية لدى من يعانون من الهوس المرضي، وأن يؤثر على دورة النوم والاستيقاظ". كما تضمن ذلك البحث دراسة تأثير الضوء على من يخضعون لعلاج نفسي.

فإذا جرى مثلا وصف تطبيق إلكتروني لشخص ما لمتابعة حالته الصحية، وطُلب منه أن يستخدم هاتفه الذكي لتوثيق أي تغيرات في حالته المزاجية، على سبيل المثال، وكان يفعل ذلك قبل الخلود إلى النوم، فإن ذلك يمكن أن يتسبب في حدوث تأثير عكسي على نوم ذلك الشخص، وعلى إيقاع ساعته البيولوجية، وعلى صحته، كما خلص البحث.ويقول غوتليب: "ولأن الهواتف الذكية منتشرة بيننا بصورة كبيرة، فإنها تمثل أكبر خطر على الصحة العامة".ويتابع: "وأضواء الشوارع ليست آمنة أيضا، فبالإضافة إلى بقية مصادر الإضاءة الأخرى، مثل أماكن الترفيه الليلية، وأضواء المرور، ومصابيح القراءة، وغيرها، فإنها جميعا تسهم في ظاهرة التلوث الضوئي، التي أصبحنا أكثر حساسية تجاهها". وتظهر الدراسات التي أجريت حول تأثير الضوء الأزرق على البالغين الأصحاء أن مثل هذه الأضواء تمنع إفراز مادة الميلاتونين في الجسم، وهو ما يؤدي إلى تشوش النوم، وقد يؤثر أيضا على جودة الحياة، وعلى الصحة البدنية والنفسية، وزيادة القابلية للمرض.

وتظهر الدراسات السابقة حول اضطرابات النوم لدى الأطفال والمراهقين وجود علاقة واضحة وثابتة بين اضطرابات النوم وكثرة استخدام الأجهزة الرقمية الحديثة.

وتوصي مؤسسة النوم القومية في بريطانيا بعدم استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية قبل النوم بأقل من 30دقيقة، وبإبعاد جميع أجهزة التكنولوجيا عن غرفة النوم.

ارشادات خاصة

لكن حتى الآن، ليست هناك إرشادات خاصة للأشخاص الذين يعانون من مرض نفسي أو حساسية جراء اضطراب الساعة البيولوجية.

ومع انتشار تقنيات الليد أو "الصمام الثنائي الباعث للضوء" في جميع أنحاء العالم، بات التركيز منصبا على فكرة تحسين العامل البصري، وعامل توفير الطاقة، لكن حاليا يعمل العلماء، وخبراء الصحة، والعاملون في صناعة تقنيات الليد، من أجل الحد من الضوء الأزرق المنبعث من الأجهزة الإلكترونية، ومن أجل ابتكار مصابيح معدلة ومتطورة لا تضر من يعانون من أي اضطرابات نفسية.

حوارات

رئيس حزب الوفد المصري بهاء الدين أبو شقة لـ (الزمان):

نرفض فكرة المصالحة مع الإخوان المسلمين

القاهرة - مصطفى عمارة

على الرغم من بقاء نحو عامين على اجراء الانتخابات البرلمانية المصرية القادمة الا ان الاحزاب بدات فى الاستعداد مبكرا لتلك الانتخابات سواء فى اعداد الكوادر التى سوف تخوض تلك الانتخابات او فى الدخول فى تحالفات اخرى او اعاده ترتيب البيت الداخلى ويعد حزب الوفد المصرى احد اقدم الاحزاب المصريةو فى مقدمه الاحزاب التى بدات الاستعدادات وفى هذا الاطار كان لـ (الزمان) بطبعتها الدولية هذا الحوار مع المستشار محيى الدين ابو شقة رئيس حزب الوفد. وقد نفى فيه الانحياز لبعض المرشحين على حساب البعض الاخر . وقال هذا غير صحيح على الاطلاق فانا اقف مع جميع المرشحين على مسافه متساويه دون انحياز لمرشح على حساب الاخر لان حزب الوفد حزب ديمقراطى واسمع بنفسى لطلبات المرشحين والعمل على تذليلها كما ارسلت خطابا للمجلس القومى لحقوق الانسان حتى يقوم بالاشراف على الانتخابات التى سوف تجرى يوم 9تشرين الثاني .2019

☐ وعن فصل ثلاثه من اعضاء الحزب قال :

– فصل ثلاثة من اعضائه لم يكن بسبب الخلاف فى الراى لاننا حزب ديمقراطى ولكن فى الاسلوب الذى اتبعه هؤلاءالاعضاء والتشهير برئيس الحزب على وسائل الاعلام وهو امر يتنافى مع تقاليد حزب الوفد وبناء على ذلك فوضت المؤسسه العليا رئيس الحزب فى اتخاذ الاجراءات اللازمه للحفاظ على سلامة وحدته .

☐ وحول الحزب من الدعوات التى يطلقها البعض للمصالحة مع الاخوان قال حزب الوفد يرفض تماما فكرة المصالحة مع الاخوان بوصفها جماعة ارهابية وهذا الموقف ينسجم مع المطلب الشعبى برفض المصالحة مع الاخوان .

☐ واكد استعداد الحزب للانتخابات البرلمانية القادمة بالقول :

– ان حزب الوفد لديه استعداد لخوض الانتخابات فى اية وقت لان الحزب الذى لاتكون له جاهزيه لخوض الانتخابات فى اى وقت لايعد حزبا والحمدلله لدينا كوادر شبابية من المراة والشباب على اعلى مستوى من الفكر الثقافي والسياسي والاقتصادي . وقال ان الوفد لديه 203 مقرات على مستوى الجمهورية مفتوحة طوال الوقت للتفاعل مع الجماهير وتلقى طلباتهم وعرضها على الجهات المختصة فضلا عن جريده الحزب التى تقدم بتلقى مشاكل المواطنين وعرضها على المسؤولين لايجاد حل لها .

☐ وبشأن الموقف من المشاورات التى يجريها عدد من اعضاء البرلمان باجراء تعديلات دستورية لزيادة مدة رئاسة الجمهورية قال ابو شقة: لم يتم التقدم بعد بهذا القانون وعندما يتم عرضه فسوف نبدى راينا فيه وعلى العموم فان الدستور ليس قرآناً وقد تقتضى المصلحة العليا تعديل بعض بنوده اذا تطلب الامر ذلك .

– وعن موقف الحزب من المشروع الذى يعتزم احد الاعضاء التقدم به للحد من صلاحيات شيخ الازهر وكذلك الموقف من مشروع قانون الاحوال الشخصية والذي يثير جدلا واسعا لتعلقه بالاسرة قال :

بالنسبه للانباء التى ترددت عن مشروع قانون للحد من صلاحيات شيخ الازهر فلن نوافق على قانون كهذا لان الحزب يحترم الازهر وشيخه وهذه من ثوابت الحزب وسوف نطالب بفصل اي نائب يحاول اهانة الازهر وشيخه وفى النهاية فان الراي الشرعي هو الملزم في هذا القانون ، اما راى المتخصصين في مجال معين فهو استشاري يمكن اللجوء اليه فى حالة الضرورة

وازاء الموقف من تلك الازمة الاقتصادية وكيفية مواجهاتها خاصة بعد تصريحاته السابقة التي اثارت جدلاً واسعا أكد ابو شقة ، قائلاً:

– ان موقف الحزب ثابت من تلك القضية فالحزب طوال تاريخه يعمل على المطالبة بحقوق العمال والبسطاء وتحقيق حياة كريمة لهم وقد طالب الوفد خلال عرض بيان الحكومة باجراءات اقتصادية مشددة لمواجهة جشع التجار ولذلك يجب عودة الجمعيات الاستهلاكية لتقوم الحكومة بالشراء والبيع المباشر للجمهور للقضاء على جشع التجار .

حوار: بهاء الدين ابو شقة خلال حواره مع (الزمان)

معادلة فضح الفاسدين

اولاً– كل شخص اصبح ميسور الحال بعجالة وفي غفلة من الزمن بعد 2003 دون اي أصول مالية شرعية يملكها، في حين فشل في طلب العلم والرزق يوم كان عالة على المجتمع والانظمة ويستجدي المساعدات قبل عام 2003، فهو فاسد .

ثانياً– كل سياسي اصبحت له مشاريع تجارية و فضائيات ومكاتب احزاب لها موازناتها، ولم تكن حالته قبل 2003 شيئاً يُذكر فهو فاسد

ثالثا– كل سياسي انتفع بواردات حكومية شرعتها قوانين فاسدة لجني الرواتب الملكية والمنافع الفلكية حتى اصبح المدير والنائب والوزير والرئيس من فاحشي الثراء مقارنة بمسؤولي ونواب ووزراء ورؤساء اعظم الدول الأوربية، فهو فاسد .

رابعا– كل سياسي يسير في موكبه اكثر من عدد موكب اي مسؤول اوربي ويقطع الطريق على المارة او يُرعب المارة حتى يمر موكبه، فهو فاسد .

خامسا– كل موظف وخصوصاً من قبل وظيفة بدرجة خاصة كمستشار وما شابهها وهو يعلم انه أمي جاهل او مزور شهادة او غير مؤهل للوظيفة التي حصل عليها بالمحاصصة والواسطة، فهو فاسد.

سادسا– كل تاجر ورجل اعمال قبل بعقد وفيه شبهة عمولات أو تهرب من تنفيذ العقد او لم يلتزم بالمواصفات والمقاييس القانونية ، فهو فاسد.

سابعا– كل مهاجر ومُهجر قبل بالاستفادة من القوانين الفاسدة لجني التعويضات ورواتب تقاعدية بأثر رجعي دون اية خدمة فعلية على حساب المستحقين الحقيقيين، فهو فاسد.

ثامنا– كل مسؤول تسلم (باسم القانون العراقي المُشرع من الفاسدين) رواتب تقاعدية فلكية ومنافع غير متعارف عليها في أنظمة الدول النزيهة والمتقدمة، فهو فاسد .

تاسعا– كل شخص أستملك او استأجر املاك الدولة بعقود رسمية ومشبوهة اقل من القيمة الحقيقية للسوق ويقطع الطرق العامة بجداريات الكونكريت لحماية نفسه، فهو فاسد .

عاشراً – كل إنسان رأى وقبل بالنماذج التي استعرضتها اعلاه ولم يستنكر حتى ولو بالقول، فهو افسد الفاسدين.

ان شعبنا بحاجة الى صحوة اخلاقية ودولتنا بحاجة لتشريع قانون من أين لك هذا ؟

☐ وزير الكهرباء

لؤي الخطيب

بغداد

عندما نضع الشخص المناسب في مكانه

غالبا ما تعلمنا خلال مسيرتنا الطويلة ، من الذين هم في خضم المسؤولية، كيف ننتصر للحق ،و كيف نستمع لأراء الآخرين بالأخذ والعطاء، وكيف نتعامل تعاملا إنسانيا وحضاريا نؤمن بلغة الحوار وحوار الحضارات.

ولهذا كانت النجاحات متتالية ومتصاعدة بلا غرور، النجاحات التي تستنزف الكثير من الطاقات والجهود التي كانت وراء اعتلاء المسؤولية، المسؤولية بمعناها الحقيقي هو خدمة المواطن والمجتمع وخدمة المهنة التي نمتهنها، بعد ان تعلمنا ان نحب المبادئ والقيم والأخلاق المهنية، والتجرد من الذات والغرور، لأننا تعلمنا كيف نخطط بدراية لما هو ابعد، تعلمنا حب العمل الذي نؤمن به بوصفه قيمة أخلاقية عليا علينا الالتزام بها ، تمنحنا المزيد من النجاحات، منطلقين من ان القيادة الحقيقية هي فكر، وتخطيط بعيد المدى، لسياسة يراد لها ان تعبر بنا الى بر الأمان والسلام، ومن ثم تكون فكرا لقاعدة جماهيرية، تساعدنا في حياتنا متعددة المجالات، وان ضريبة النجاحات هو حسد الفاشلين المتربصين لأبسط الهفوات، للتنكيل وتلفيق التهم لأنهم لايستطيعون ان يجدوا لهم موضع قدم بين القيادات المثابرة والكفوءة والمتميزة في الأداء والإخلاص بالعمل، الفشل لدى الكثير اليوم من اعتلوا المسؤولية في هذا المجال او ذاك فليس من المعقول أن يتقلد الجاهل مقاليد الأمور والحكم ليتحكم بمصائر البلاد و العباد، بلا أدنى خبرة بكيفية تسيير أمورهم وتمشية مؤسسات الدولة ، وليس من المعقول أيضاً أن يوضع العالم والخبير والكفء في وظيفة لا تليق بعلمه وحكمته ورجاحة عقله وعليه فان المرحلة تتطلب اليوم ان لانجامل ولا نهادن ولا نتسامح، مع من يريد إبعاد الكفاءات والشرفاء من أبناء الوطن ،الذين همهم البناء والأعمار وترميم كل ما خربه المحتل ودواعش الإرهاب ودواعش السياسة، في جميع مناحي الحياة، نحن بحاجة الى قيادات تتجرد من الأنا والأنانية، ولاتفكر بمصالحها الخاصة الفئوية والحزبية والطائفية، وان نعيد لعراقنا وجهه الحضاري المشرق، الذي طالما افتخرنا به، علينا ان نفكر بالمواطن والوطن قبل أي شيء اخر، ولنتذكر ان الشيء الوحيد الذي سيخلد هو الموقف الوطني الشجاع الزاخر بالتضحية والإيثار من اجل الشعب والوطن، علينا ان نتعلم ان نحترم أنفسنا أولا وقبل كل شيء، ولا نطالب الآخرين احترامنا، وان نجد الشخص المناسب المضحي والمثابر والمخلص والنزيه في مكانه المناسب، وان نبعد أصحاب الأغراض الخاصة عن مواقع المسؤولية ،و نحمي المجتمع من الفاشلين و الفاسدين،

لهذا ندعوالى إعادة هندسة التوزيع وفق الشروط والضوابط أي (وضع الشخص المناسب في المكان المناسب) بعيدا عن التحزب والولاءات وان يكون الولاء الوحيد للعراق وحسب.

شاكر كريم عبد

بغداد

ولاية بطيخ .. متولي الفانوص واللالة

كان ياماكن في قديم الزمان وسالف العصر والاوان كان هناك سلطان يحكم عدة بلدان بالجور والخديعة والمكر كانت له طبيعة ولانه يعلم ان الناس ضده لن تثور فقد جعل الاشرار ولاة الامور وسخر دواوين الدولة لخدمة بعض المتولين السفلة وكانت الولاية بطيخ في بطيخ وتعيش على الخرافة والتلطيخ وياسادة ياكرام سنحكي لكم اليوم عن متولي ديوان الفانوص واللالة الذي دمر ديوانه واسكن كل واحد في غير مكانه فقد كان كبير جماعته ورمز قبيلته فجعل الديوان مكاناً للعربان واعتبرها ضيعة واعطى لكل منافق من اعوانه من الضيعه رقعه فصار الثوب مهلهلاً بعد ان اجلس على الكرسي كل من كان غير مؤهل وفتح في مقر الديوان مطعم خانة لكن من هب ودب من اعوانه واشاع السداح مداح وعمت المفاسد والسرقات واظلمت من سوئه ادارته الطرقات .

متولي الضوء والمصباح جعل من الديوان بستاناً لعشيرته وقومه وسخر كل الاموال لفائدته وحزبه واهتدى لفكرة الاستثمار وعرض الديوان للأيجار وباع الغله لأسوأ ثله وصار يستورد الزيت والمصباح من الجيران بابهظ الاثمان ويبيع الضوء للمستثمر بفلسين وبدوره يبيعه للناس بأغلى الاثمان والفرق يقسم بينهما ثلث وثلثان وبعد ان ازكمت نتانته الانوف خسر الانتخابات بعد ان كان انصاره بالألوف وعزله السلطان بالمعروف خوفاً من ان يتحدث على المكشوف ويفضح المستور ويعرف الناس ما يدور هذا المتولي سخر كل الاموال لخدمته وجماعته ودمر تلك الوزارة من خلال افراغها من الكفاءات واصحاب الخبرات وجلب كل من يقول له أمين ولبيك ، المبالغ المصروفة على الطعام والولائم بالملايين من النثرية والموظف لايجد له راتباً نهاية كل شهر والناس لاتجد طاقة تطفئ بها لهيب الصيف وتتقي بها برد الشتاء. ابرم عقوداً لاتعود بالنفع مع شركات غير رصينة واعطى لهم نسبة تؤخذ من الجباية وبعد مرور اشهر لم تجبي تلك الشركات الاموال من الناس والوزارة ملزمة بدفع نسبة 13 ٪ للمستثمر (اي انه شريك في الربح سالم من الخسارة) واستورد مواد احتياطية لاتحتاجها المحطات واستورد محطات لاتعمل بكفاءة ولايوجد لها وقود اصلاً حتى يحصل على العمولة ، يذهب في نهاية كل اسبوع لمحافظته مصطحباً معه جيشاً من الحمايات ويصرف لهم مخصصات ايفاد وطعام حتى افرغ الخزانة من التخصيص وعطل التفتيش والتدقيق وعمل خلافاً للضوابط وسهل للشركات الفساد حتى يجمعوا له في الانتخابات الاصوات وترك اعوانه ليعيثوا في الوزارة فساداً اخلاقياً ومالياً وبيعت في عهده المناصب لكل من يدفع اكثر حتى لو لم تكن له مقومات او كفاءة حتى اخر يوم من استعماله وطرد كل من رفض فساده ووقف في وجهة طغيانه لانه اشترى الوزارة واصبحت ضيعة من ضياعه ومن حكم في ماله فما ظلم.

لؤي الشقاقي

اسطنبول